African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 1, January - March 2025
Page No: 131-152
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2024: 0.846**

تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي " دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بني وليد"

د. عائشة صالح كجمان *
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا

The Impact of Internet Use on Family Relationships in Libyan Society: A Field Stuby on a Sample of Families in Bani Walid City

Dr. Aisha Saleh Kajman *
Department of Sociology, faculty of Arts, Bani Waleed University, Libya

*Corresponding author aashiakagman@bwu.edu.ly *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-11-29 **تاريخ القبول:** 2025-01-19 **تاريخ النشر:** 2025-01-26

الملخص
هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت، والكشف عن أهم الدوافع والأسباب التي تشجع على استخدامها، ومعرفة مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام شبكة الإنترنت، ومعرفة أثر استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية بين الزوجين، وعلاقة الوالدين بالأبناء، والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية من الأسر التي تستخدم شبكة الإنترنت في مدينة بني وليد، بلغ حجمها 105 مفردة،53 من الذكور،52 من الإناث.
وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن غالبية أفراد العينة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت يمكن تصنيفهم ضمن الفئة الشبابية ، كما أن مستواهم التعليمي مرتفع، كما أن غالبية أفراد العينة من الأزواج والأبناء يستخدمون شبكة الإنترنت منذ فترة طويلة تجاوزت 7 سنوات، وأن أهم أسباب ودوافع استخدام شبكة الإنترنت كانت للترفيه والتسلية، وأن غالبية أفراد العينة لا يستطيعون تنظيم أوقاتا محددة لاستخدام شبكة الإنترنت إلا أحيانا، كما أوضحت النتائج أن تأثير استخدام شبكة الإنترنت كانت على العلاقة بين الأزواج، في حين لم تتأثر العلاقة بين الوالدين والأبناء ، وكذلك فيما يخص علاقة الأبناء ببعضهم البعض لم تتأثر باستخدام شبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، التأثير، العلاقات الأسرية، شبكة الإنترنت.

Abstract
This study aimed to examine the nature of family members' Internet usage, identify the key motives and reasons for their online activity, assess the levels of regulation, control, and freedom in Internet use, and evaluate the impact of Internet usage on family relationships—specifically between spouses, between parents and children, and among siblings. Utilizing a descriptive analytical approach and a questionnaire for data collection, a random sample of 105

individuals from families in Bani Waleed was selected, comprising 53 males and 52 females.
The findings revealed that most participants were young adults with a high educational level. The majority of respondents, including spouses and children, reported using the Internet for over seven years, primarily for entertainment and recreation. However, many struggled to establish specific times for Internet use, managing to do so only occasionally. Notably, the study found that Internet usage affected relationships between spouses, while relationships between parents and children remained unaffected. Additionally, sibling relationships were also not impacted by Internet use.

Keywords: Usage, Impact, Family Relationships, Internet.

المقدمة:

شهدت المجتمعات الإنسانية تطورا ملحوظا في المجال المعلوماتي أو ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت، والتي أصبحت همزة الوصل بين دول العالم والمحرك الفاعل لمختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، وأصبح الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات الحديثة، حيث شهد العالم زيادة مطردة في أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت خاصة من الشباب، وقد أحدثت هذه الشبكة تغييرات عدة، كما فرضت العديد من المستجدات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري أو الثقافي أو الاجتماعي وانتجت لنا معطيات حديثة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات، فظهرت طرق جديدة للتواصل من خلال شبكة الإنترنت والتي تجعل الأفراد كأنهم مجتمعين في مكان واحد، مستغنين بذلك على اللقاءات الأسرية والاتصال الشخصي والتفاعل الاجتماعي خاصة في إطار العلاقة بين أفرد الأسرة الواحدة، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على وجه الخصوص الذي أصبح يعاني من ضعف وتفكك في العلاقات الاجتماعية، وكذلك منظومة العلاقات الأسرية التي تعد من أهم البناءات الاجتماعية التي تتأثر بأي تغيرات تطرأ على المجتمع، الشيء الذي أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة أثرت بالسلب على الرابط الأسري فأصبح أفراد الأسرة يفضلون وسائل التواصل الاجتماعية المتعددة على حساب الأسرة، كما أنهم يفضلون تحقيق رغباتهم وتكوين معارف وصداقات في عالم افتراضي بعيدا عن الواقع الأسري والمحيط الاجتماعي الواقعي.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة:

تعد شبكة الإنترنت الوسيلة الأولى والأهم في التواصل والحوار بين الأفراد، فقد فتحت آفاقا جديدة وأحدثت تغييرا عميقا في مختلف جوانب الحياة، كما أنها أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، كونها منبرا مفتوحا في جميع الميادين الأمر الذي أدى إلى ظهور علاقات جديدة بين الأفراد أصبحت توثر على العلاقات الأسرية، كما أن الفرد يوليها جزء أكبر وأهم من اهتماماته، حتى باتت تنافس الأسرة في تنشئة الأبناء وتوجيههم، واكسابهم منظومة القيم الاجتماعية التي قد لا تتماشى مع قيم المجتمع وتتوافق معه.

وقد أكدت العديد من الدراسات العلمية على دور الإنترنت ومخاطره على العلاقات الأسرية، بل على الأسر من جميع الجوانب، فقد أظهرت نتائج دراسة فاطمة نبيل وآخرون**(2022)**، أن الأفراد يرون أن الإنترنت بشكل عام بكل تطبيقاته من الأشياء الهامة لا يستطيعون الاستغناء عنه، فبدونه يشعرون بالوحدة والانعزال عن العالم فهي وسيلة للتعبير عن الآراء بحرية، كما أنها وسيلة للهروب من مشكلات الحياة، كما أكدوا أن استخدام الإنترنت كان سببا في حدوث مشكلات أسرية لديهم بسبب انعزالهم عن باقي الأسرة بالإضافة إلى تفضيل الجلوس في المنزل عن الذهاب لزيارة الأقارب.

كما أظهرت نتائج دراسة لعشب، ومباركي **(2022)**، أن لاستخدام الإنترنت تأثير سلبي على علاقة الآباء بأولادهم وزوجاتهم مما نجم عنه مجموعة من المشاكل الأسرية، فقد أكدت النتائج أن أفراد العينة مدمنون بشكل كبير على الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي وأنهم لا يمكنهم الاستغناء عنها، كما أنها تأخذ وقتا كبير على حساب الوقت الذي يمضيه الزوجين مع بعضهم، كما أن شبكة الإنترنت كانت من أهم الأسباب التي تؤدي بأفراد الأسرة إلى العزلة والانطواء وقلة التفاعل مع باقي أفراد الأسرة.

والأسرة باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع والمحيط الأول للفرد التي يعول عليها في التنشئة الاجتماعية وتزويد الأفراد بمنظومة القيم الاجتماعية للمساهمة في بناء المجتمع تأثرت بشكل ملحوظ بالإنترنت، وذلك راجع لعدم إمكانية ضبطها وتوجيهها لهذه التكنولوجيا التي تنقل ثقافات مختلفة وأنماط سلوك متنوعة، ما قد يؤدي إلى حدوث شرخ وضعف في العلاقات داخل الأسرة، وهناك العديد من التغيرات التي طرأت على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي بعد استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت، وبات هذا واضحا من خلال الواقع الذي نعيشه، فقد ضعفت العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة في كثير من الأحيان وقل الحوار بين الأبناء ووالديهم وبين الأخوة فيما بينهم؛ ونظرا لما يشكله الإنترنت من تأثيرات إيجابية أو سلبية على العلاقات الأسرية داخل الأسرة برزت ضرورة دراسة هذه التأثيرات وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع ذاته (شبكة الإنترنت) والتي أصبحت السمة البارزة لهذا العصر وأحد مكوناته الضرورية، وما تشكله من خطورة على نسيج العلاقات الأسرية.
2. تأتي أهمية البحث من تركيزه على الأسرة؛ باعتبارها الركيزة الأساسية وأهمية أفرادها من خلال الدور الاجتماعي للأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية.
3. أهمية تشخيص الآثار المترتبة على استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية في محاولة لطرح الحلول والمعالجات واقتراح بعض التوصيات للمساهمة في الحفاظ على التماسك الأسري.
4. ضرورة توجيه انظار أولياء الأمور إلى أهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ولشبكة الإنترنت.
5. قد تساهم هذه الدراسة في توجيه الباحثين والمتخصصين لمعرفة كيفية الاستفادة من الجوانب الايجابية لشبكة الانترنت ومحاولة الحد من آثارها السلبية على العلاقات الأسرية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على طبيعة استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت.
2. الكشف عن أهم الدوافع والأسباب التي تشجع على استخدام شبكة الإنترنت.
3. معرفة مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام شبكة الإنترنت.
4. التعرف على أثر استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

- العلاقة بين الزوجين.
- العلاقة بين الوالدين والأبناء.
- العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض.

تساؤلات الدراسة:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت؟
2. ماهي الدوافع والأسباب التي تشجع على استخدام شبكة الإنترنت؟
3. ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام شبكة الإنترنت؟
4. ما هو أثر استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

- العلاقة بين الزوجين؟
- العلاقة بين الوالدين والأبناء؟
- العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض؟

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على مدينة بني وليد، وقد تم اختيارها لمعرفة الباحثة بها باعتبارها أحد سكان المدينة.
- الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث في الفترة الممتدة من2023/11/1 إلى 2023/11/25م وهي فترة الدراسة الميدانية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة عشوائية من الأسر بمدينة بني وليد.
- الحدود الموضوعية: تقوم الدراسة على دراسة استخدام الإنترنت وانعكاسه على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي.

مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم الواردة في البحث خطوة منهجية وضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في البحوث العلمية، فمن خلالها يتم التعرف بشكل منطقي على ما يعنيه الباحث دون سواه، فقد قامت الباحثة بتحديد معاني المفهوم، ومن ثمة استنباط تعريفا إجرائيا له علاقة بالبحث، وقد تضمن البحث المفاهيم الآتية:

1. **التأثير:**

اصطلاحاً: هو التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة فالرسالة تجلب انتباهه وقد تضيف لمعلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يكون اتجاهاً جديداً أو يعدل الاتجاهات القديمة أو يعدل سلوك سابق فهناك مستويات عدة للأثر تبدأ من الاهتمام يليها حدوث تغير على حدود تلك الاتجاهات، وفي النهاية يقوم الفرد بممارسة السلوك بشكل علني. (حجاب، 2004، ص.144)

وتنقسم هذه التأثيرات حسب بعض الباحثين إلى نوعين ظاهرة وكامنة، في حين قسمها آخرون إلى مقصودة أو غير مقصودة، أو آجلة وأخرى عاجلة. (بوجلال، 1994، ص.128).

فالأثر هو احداث تغيرات وتأثيرات في السلوك والتفكير، وتتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة التعرض للوسائل المختلفة، ولذا يعمل عند اجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير. (الفار،2013).

إجرائياً: ويقصد به أي تغير أو كل ما يطرأ على العلاقات الأسرية نتيجة لاستخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت.

2. **الاستخدام:**

اصطلاحاً: وقد عرف بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد، يمكن حين إذ الحديث عن الاستخدام. وقد يشير مفهوم الاستخدام كذلك إلى معنيين أساسيين:

- الأول: الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما، لذا فهي تقترب من العادات والطقوس.
- الثاني: أن استعمال شيء ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغايات خاصة، يدفعنا إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للوسائل التكنولوجية. (سومية، 2022).

إجرائياً: هو الاستعمال المتكرر لشبكة الإنترنت حتى يصبح من العادات اليومية.

3. **الإنترنت:**

اصطلاحاً: هي شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الكمبيوتر التي تنتشر في كل أنحاء العالم وترتبط مع بعضها البعض عبر خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية، لتتم مشاركة المعلومات والبيانات بين المستخدمين من خلال بروتوكول موحد يسمى بروتوكول المراسلة عبر الإنترنت"(السطالي،2009. ص 21).

كما تعرف شبكة الإنترنت بأنها شبكة عملاقة تضم ملايين الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات من دول العالم تستخدم برتوكول النقل والسيطرة وبرتوكول الانترنت الذي يرمز له (TCP/IP) لغرض تأمين الاتصالات الشبكية وتزويد المستخدمين بعديد الخدمات (البريد الإلكتروني والأخبار

والوصول إلى ألاف قواعد البيانات وخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، وممارسة الألعاب الالكترونية، ومطالعة الكتب والمجلات والصحف (خديجة، عبد الجليل، 2022.ص68).
إجرائياً: تعرف شبكة الإنترنت بأنها شبكة تضم بداخلها عدد كبيرا من الشبكات الحاسوبية وتعتبر نافذة يطل منها أفراد المجتمع على تطور العصر والقدرة على المشاركة في صنع الأحداث وتبادل الرأي.

4. الأسرة:

اصطلاحاً: وهي أول وحدة أساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من مؤسسات المجتمع الهامة، والتي تصنع أولى خبرات الفرد وتشكل شخصيته، وتساعده على التكيف مع البنيات المتغيرة حوله، كما أنها مصدر خلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها. (لعشب، مباركي، 2022. ص22).
إجرائياً: هي أول مؤسسة اجتماعية ينتمي إليها الفرد ويتعامل معها وتتشكل فيها شخصيته وطرق تعامله مع البيئة المحيطة به.

5. العلاقات الأسرية:

اصطلاحاً: تعرف بأنها طبيعة التفاعلات والاتصالات التي تحدث بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم وتحتوي العلاقات الاجتماعية الأسرية على ثلاث مجموعات من العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء والعلاقات بين الأبناء أنفسهم. (غيث، 1992.ص437).
كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها الروابط التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين بقية الأقارب التي تجمع بينهم رابطة الدم، كما تعرف بأنها العلاقات التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر محل العلاقة، بين الحفيد والجد أو نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة. (شكيرب، 2016.ص 93).
إجرائياً: تعرف بأنها الاتصالات والتفاعلات التي تكون بين أفراد الأسرة الواحدة الذين يقيمون في منزل واحد، ويقاس واقع العلاقات الأسرية في هذا البحث من خلال استجابة أفراد العينة على الاستبانة المعدة خصيصا لذلك.

المبحث الثاني: الإطار النظري

المطلب الأول: النظرية الاجتماعية المفسرة لموضوع الدراسة

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تستند نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى فكرة أن حاجة الفرد من الاتصالات واستخدام شبكات التواصل المتعددة والتي تتم في بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق دوافع الفرد للتواصل، وكذلك مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق احتياجاته من خلال هذه المصادر للإشباع بالنسبة لهذه الاحتياجات، قد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه التوقعات، وقد لا تنجح، و هذا يعني أن الجمهور لا يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام السلبية، لكن لديه هدف محدد يسعى إلى تحقيقه، ومن خلال تأثير الاحتياجات والدوافع والإطارات المرجعية يبدأ الفرد كقارئ أو مراقب أو مستمع في تقييم المعلومات التي يتلقاها وتقييم مصدر هذه المعلومات حتى يمكن طمأنته بأن تلبية احتياجاته تتأثر بالعوامل الوسيطة في العرض، ونلخص من ذلك أن:

1. الجمهور هم المشاركين بنشاط في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق الأهداف التي تلبي توقعاتهم.
2. أن استخدام وسائل الاتصال يعكس احتياجات أفراد الجمهور وتسيطر عليه الفروق الفردية.
3. الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمحتوى الذي يلبي احتياجاتهم.
4. يتمتع الجمهور بالقدرة على تحديد دوافع احتياجاتهم والاحتياجات التي يسعون للوفاء بها، بحيث يختارون الوسائل المناسبة لتلبية الاحتياجات. (السطالي، 2009).

إن أهم ما تقوم عليه هذه النظرية هو الخلفية الاجتماعية للفرد، وكذلك طبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته بين الاشباعات المتوقعة وبين الاشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال،

فالجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها وكذلك نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم الاجتماعية والنفسية.

ومعنى ذلك أن أفراد الأسرة يجدون في شبكة الإنترنت الوسيلة الفعالة للتفاعل وتحقيق الأهداف التي يريدون الوصول إليها، كما أنهم يستطيعون اختيار المحتوى الذي يلبي احتياجاتهم، خاصة في ظل العلاقات الأسرية غير السليمة التي تعاني من التوتر والصراع، ففكرة الاشباع التي تتميز بها شبكة الإنترنت هي ما يفسر الساعات الطويلة التي يقضيها أفراد الأسرة في استخدام شبكة الإنترنت.

وتكمن جوانب الاستفادة من هذ النظرية في معرفة الدوافع والأسباب الكامنة وراء استخدام أفراد الأسرة للإنترنت، وهذا ما تتمحور حوله دراستنا الحالية، التي تركز على الجمهور أكثر من الوسيلة كونه متلقي ايجابي وفعال، فهو يختار الوسيلة حسب حاجاته ورغباته بحيث تحقق له بعض الاشباعات، ومن هنا فإن أفراد الأسرة يقومون باختيار الوسيلة التي تناسبهم وتحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم، إذ أن هناك عدة أسباب تربط بين العلاقات الأسرية واستخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت ومن بينها التوترات والصراعات التي قد تصيب العلاقات الأسرية، قد تدفع أفراد الأسرة إلى استخدام شبكة الإنترنت.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة خطوة أساسية ومهمة قبل اجراء أي بحث، لذا وجب على الباحث ولزاما عليه أن يطلع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع البحث، وهناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت شبكة الإنترنت وانعكاساتها على الأسرة والعلاقات الأسرية من عدة زوايا وفي مجتمعات مختلفة، وسنعرض نماذج من هذه الدراسات كما يلي:

1. **دراسة العويضي (2004)**: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان، وطبقت الدراسة على 200 أسرة في محافظة جدة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي:
   1. يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.
   2. نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
   3. ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.
   4. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما.
   5. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.
   6. اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.
2. **دراسة جعفر ومسلم (2012):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم تأثيرات استخدام شبكة الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي من قبل طلبة الجامعات العراقية، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها 50 طالبا، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
   1. عدم مشاركة أفراد الأسرة بما يتم الاطلاع عليه في الإنترنت وذلك لضعف التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.
   2. عدم قضاء وقت مع الأسرة يوازي وقت تصفح الإنترنت.
3. **دراسة الأحمري (2014)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري، ومعرفة أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة لعينة الدراسة وتقديم مقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان، وطبقت على عينة قوامها 380 أسرة بمدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن وسائل الاتصال الحديثة تضيف نوعا من ثقافة الحوار في الأسرة، وعند تعامل أفرادها مع بعضهم البعض، كما أن هذه الوسائل تسهم في تعزيز عمليات النقاش، وتوفر بيئة أسرية جيدة، من خلال تواصل الأسرة عبر المحادثات والمجموعات، وتعتبر من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت)، أما عن الجانب السلبي لوسائل الاتصال الحديثة فهي تكمن في جهل أفراد الأسرة لمشاكلها، سواء كانت مشاكل الأبناء أم الوالدان، لأن الأفراد لا يجدون الوقت الكافي للجلوس مع بعضهم لفترات كافية للتحدث عن مشاكلهم وما يعيق قيامهم بالمهام المطلوبة منهم.

4. دراسة علي (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الانترنت على العلاقة الاجتماعية للأسرة الريفية بأبعاده الثلاثة (تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج، وتأثير الأنترنت على العلاقة مع الأبناء، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الاقارب) اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية التي طبقت على عينة قوامها 215 من الأسر المقيمة في قرية نواج مركز طنطا بمحافظة الغربية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. بالنسبة لتأثير الإنترنت على العلاقة مع الاقارب في الأسرة الريفية، فإن شبكة الإنترنت تؤثر على هذه العلاقة بشكل أكبر من تأثيرها على العلاقة مع الزوج والأبناء.
2. أن تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ومع الأبناء أكثر تبيانا.
3. مدة استخدام الإنترنت في اليوم يرتبط ارتباطا طرديا بتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية.

5. دراسة الحراري وانبيه (2019): هدفت الدراسة إلى:

1. دراسة تأثير العولمة الثقافية على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي المتمثلة في القيم الأسرية.
2. دراسة تأثير العولمة الثقافية على القيم الفردية لدى الشباب الليبي الممثلة في العلاقات الاجتماعية.
3. اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وطبقت على عينة من الطلبة الدارسين بالمعهد العالي للمهن الشاملة بمدينة مسلاتة قوامها 150 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى الآثار الاجتماعية للعولمة على فئة الشباب واتضح ذلك في العديد من التغيرات الاجتماعية مثل ارتفاع تكاليف الأعراس عما كان سابقا، كما أصبح أولياء الأمور غير قادرين على تلبية متطلبات أفراد أسرهم، وتأثرت العلاقات الأسرية بفعل العولمة.
2. بينت الدراسة ارتفاع مستوى الآثار الإعلامية للعولمة، ويعود سبب هذا الارتفاع إلى تطور وسائل الاتصال الذي ساهم في انتقال الأفكار والمنتجات الثقافية المختلفة وتأثير هذه الوسائل على العلاقات الأسرية كذلك وكذلك تأثيرها على أخلاقيات الأسر وعلى ثقافتها.

6. دراسة موسى والعائب (2019): هدفت الدراسة إلى:

1. الكشف عن ايجابيات وسلبيات الفيس بوك.
2. التعرف على آثار استخدام الفيس بوك على العلاقة بين الزوجين.
3. الكشف عن آثار استخدام الفيس بوك على العلاقة بين الزوجين والأبناء.
4. الكشف عن آثار استخدام الفيس بوك على العلاقة بين الأبناء فيما بينهم.
5. اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وزعت على عينة عمدية قوامها 180 مفردة من سكان مدينة الخمس.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. الفيس بوك له تأثير في العلاقة بين الزوجين، حيث يقضي الزوجان وقت في الحديث مع الأصدقاء عبر الفيس بوك أكثر من الوقت الذي يقضيانه مع بعضهما.
2. أن الفيس بوك له تأثير في العلاقة بين الوالدين والأبناء، وظهر ذلك في قلة الحوار بين الوالدين والأبناء.

3. للفيس بوك تأثير على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض، وظهر ذلك من خلال ضعف العلاقة الأخوية بين الأبناء.

التعليق على الدراسات السابقة:

بناء على ما تم استعراضه من الدراسات السابقة التي اجريت حول موضوع شبكة الإنترنت والعلاقات الأسرية سواء اكانت الدراسات العربية أم المحلية، فقد توصلت جل هذه الدراسات إلى أن هناك انعكاسات وآثار لاستخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية وإن اختلفت وتنوعت هذه الانعكاسات بين ما هو ايجابي وما هو سلبي، وذلك نتيجة اختلاف طبيعة الدراسة والعينة المستهدفة، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية الهدف العام من خلال تناولها موضوع استخدام شبكة الإنترنت ومدى تأثيرها على العلاقات الأسرية وأفراد الأسرة بشكل عام، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية هي اختلاف مكان الدراسة وعينتها، خاصة الدراسات التي أجريت في البيئة المحلية كدراسة كلا من الحراري وانبيه والتي أجريت بمدينة مسلاته، وكذلك دراستي موسى والعائب التي أجريت على الأسرة بمدينة الخمس، بينما أجريت الدراسة الحالية على الأسرة بمدينة بني وليد، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي اعتمدت على الأسرة متمثلة في الزوجين والأبناء كعينة لها ومنها دراسة موسى والعائب وكذلك دراسة العويضي، في حين اختلفت مع الدراسات التي اعتمدت على الأبناء فقط كعينة للدراسة كما في دراسة الحراري و انبيه، كما اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة للبحث، باستثناء دراسة علي التي اعتمدت على المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليل النتائج من خلال حزمة البرنامج الاحصائي (SPSS).

المبحث الثالث: الأسرة والعلاقات الأسرية

المطلب الأول: الأسرة

أولاً: مفهوم الأسرة ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها

مفهومها: لقت الأسرة اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والدارسين فتعددت تعاريفها نظرا للعمق الذي يتميز به هذا المفهوم، فالأسرة هي النواة الأولى في المجتمع، كما أنها المؤسسة الأهم التي ينتمي إليها الفرد ويكتسب منها القيم وأساليب التفكير وكيفية التصرف.

وتعرف الأسرة بأنها" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع".

كما تعرف بأنها" مجموعة من الأفراد يربطهم رباط الزواج الدم أو التبني ويقيمون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوراهم الاجتماعية". (كريمة، 2017. ص3).

وظائفها: لكي تتمكن الأسرة من إيجاد الشخصية السوية لأفرادها فإن وظيفتها تتمثل من خلال الآتي:

- وظيفة التنشئة الاجتماعية: والتي تعني مجموعة عمليات متنامية هادفة لتحويل الفرد من كائن فطري بيولوجي إلى راشد اجتماعي، وتعمل على تعليمه وتربيته ليتمكن من التفاعل الاجتماعي مع كل ما يحيط به.

1. تقوم الأسرة بالعمل على تلبية احتياجات أفرادها من القيم الدينية والضوابط الأخلاقية، وبالتالي يكتسب الأفراد العديد من المهارات والاتجاهات والمعارف والاهتمامات التي تساعدهم في حياتهم.
2. تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع التي تمتلك القدر الأكبر من التأثير في أفكار أفرادها واتجاهاتهم بالشكل الذي يتناسب مع ثقافة المجتمع وتقدمه وتطوره، وذلك من خلال التوضيح والنصح لهم ومساعدتهم على معرفة منظومة القيم الاجتماعية المرغوبة في مجتمعهم.
3. تعد الأسرة حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع من خلال ما تقوم به من تنشئة اجتماعية لأفرادها، يتم من خلالها نقل كامل للتراث الثقافي والحضاري، فتقوم الأسرة بدورها من خلال خبراتها ومعرفتها بتنقية هذا التراث ونقله بما يتناسب والمرحلة العمرية للأبناء ومستوى الوعي لديهم. (مطالقة والعمري، 2018).

ومن هنا يتوجب على الوالدين الأخذ بأساليب تربوية متعددة ومتكاملة لمواجهة التأثيرات السلبية لشبكة الإنترنت، والتعاون مع المؤسسات التعليمية لتوجيه الأبناء ومساعدتهم في اختيار المحتوى الهادف والبرامج الإلكترونية التي تضيف معلومة مفيدة أو مهارة جديدة.

العوامل المؤثرة فيها: يرى مطالقة والعمري أن الأسرة تتأثر بعدة عوامل تشكل تحديات ومعيقات مختلفة لها من أهمها:

1. التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الحديثة والمعاصرة في ظل الثورة المعلوماتية الحديثة؛ إذ تظهر باستمرار معطيات تحتاج إلى خبرات وأفكار جديدة ومهارات وآليات عصرية تجعل الأسرة أمام تحديات من الصعب الوقوف أمامها أو تجاهلها دون العمل على مواجهتها.
2. تتأثر الأسرة كذلك بعامل نقل التراث الثقافي والاجتماعي، وهذا يتطلب منها مراقبة سلوكيات الأبناء وأفكارهم الجديدة وتوجيهها وفق القيم والأهداف المرغوبة وتغييرها بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع وعادته وتقاليده، وهذا يتطلب المتابعة والمراقبة والتي يصعب تحقيقها في كثير من الأحيان نتيجة للتطور التكنولوجي السريع.
3. تتأثر الأسرة بالأثر الذي تتركه شبكة الإنترنت على أفرادها، والتي تنعكس على الأبناء من جميع النواحي، والتي من أبرز أضرارها أنها تبني السلوكيات السلبية وتشجع على العزلة الاجتماعية.

لقد أدت التكنولوجيا وشبكة الانترنت إلى تغير طبيعة هياكل المجتمع بشكل عام ومؤسساته الاجتماعية بشكل خاص، وتعد الأسرة من أهم وأول هذه المؤسسات التي طالها التغير وظهرت أثاره واضحة في طبيعة ونمط العلاقات الأسرية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة من عدة نواحي، فتقلصت الجلسات الأسرية والحوار المتبادل والتفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأعمال الأسرية وقضاء أوقات الفراغ في أعمال جماعية تضم أفراد الأسرة الواحدة.

ثانياً: مفهوم العلاقات الأسرية وأنواعها

مفهومها:

"تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد واقارب الزوج والزوجة"

أنواعها:

1. العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل كلا مما يلي: العلاقة بين الزوج والزوجة، العلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.
2. العلاقات الأسرية الخارجية: والتي تشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق المصاهرة. (جويدة، 2022. ص 382).

ثالثا: أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة

يعد الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضائها قويا وسويا كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي والاجتماعي ، فأي صدام أو عنف يحدث بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه، مما يفقده الشعور بالاتزان الانفعالي، فيصبح الطفل غير متزن وغير قادر على التكيف و التفاعل الاجتماعي، ومن ناحية أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر الطفل، لذا فإن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من الناحية الاجتماعية، ويعد ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن.(العويضي،2004).

لذا لابد من توجيه الأبناء وتوعيتهم بضرورة الابتعاد عن استخدام شبكة الإنترنت لأغراض مخالفة لمعايير المجتمع، أو أي محتوى يخالف القيم الاجتماعية والثقافية والدينية، والتي تشكل في مجملها نسق وأسلوب للحياة الاجتماعية بشكل عام، كما يجب على الوالدين تعريف الأبناء بأهم الثوابت الأساسية من خلال الاتصال الفعال الذي ينبى على أسلوب الحوار والمناقشة، لمساعدتهم في تجنب مخاطر الانحرافات

الاجتماعية والفكرية التي توفرها خدمات شبكة الإنترنت، والاهتمام بتوفير الدعم الاجتماعي للأبناء كوظيفة مكملة لمهام التنشئة الاجتماعية، كما يجب على الوالدين تنظيم أوقات استخدام شبكة الإنترنت ومحاولة الاستفادة منها بشكل يعود بالنفع عليهم وعلى أبنائهم باعتبارهم قدوة للأبناء ومرجع أساسي لهم.

رابعا/ العلاقات الأسرية في عصر الإنترنت:

فرضت شبكة الإنترنت نفسها كظاهرة عالمية على العالم بأسره دون مراعاة الحدود الجغرافية والسياسية، حيث أصبحت واقعا لا يمكن تجاهل تأثيراته التي طالت مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأي مجتمع، وقد تبت من خلال العديد من الدراسات أن خطر الإنترنت أشد خطورة على المجتمع أكثر من مخاطر الحروب والكوارث، ويكمن خطره في قدرته على الوصول إلى أهدافه دون مقاومة ممن يستخدمونه، "عندما أدت ثورة المعلومات إلى أنتاج وسائل للتواصل الاجتماعي أدى ذلك إلى تغير أنماط الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية والطرق التقليدية للتفاعل مع الآخرين.(السطالي، 2009. ص5).

فقد بدأت العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة تتأثر شيئا فشيئا بشبكة الإنترنت، فالأسرة التي تنتمي إلى مجتمع له خصائصه وعاداته وتقاليده ومبادئه، أصبحت تندرج في مجتمع كوني متعدد الثقافات له خصائصه من قيم وسلوكيات منمطة. (شكيرب، 2016).

وتضيف السطالي أن الإنترنت أكثر من أي وسيلة أخرى ساهمت في إحداث تغييرات جذرية في حياة الناس وأثرت على حياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية، والبعض لم يدرك عواقب ومصير العالم والمجتمعات عندما يصبح الإنترنت هو طريقة للهروب من المشاكل اليومية، كما إغراءات الألعاب الإلكترونية وتصفح الإنترنت لأطفال هذا الجيل لا تقاوم وقد تكون في الواقع بمثابة إدمان.

خامسا/ التغيرات التي طرأت على العلاقات الأسرية بعد ظهور شبكة الإنترنت:

هناك الكثير من الأنشطة التي كانت تتم داخل الأسرة، وبشكل مستمر ومع بساطة تلك الأنشطة وقلة المعلومات التي تستفيد منها الأسرة مقارنة بما توفره شبكة الإنترنت في وقتنا الحالي، إلا أنها كانت توفر جوا من الألفة والمودة بين جميع أفراد الأسرة، وهذا ما لم تتمكن شبكة الإنترنت من توفيره، بل أنها قطعت الكثير من الروابط، وباعدت الكثير من المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة، ويذكر الحاوري (2021) أن أهم ما يميز العلاقات الأسرية بعد ظهور شبكة الإنترنت ما يلي:

1- **تغيرت طريقة تعامل الأفراد**: فقد غيرت شبكة الإنترنت طريقة تعامل الأفراد داخل الأسرة، فبدلا من أن تجتمع الأسرة في مكان واحد لتتحاور في الأمور التي تخصها ويضع كل فرد التحديات التي تواجهه، بدلا من ذلك فإن كل فرد داخل الأسرة يتجه إلى مكان خاص به ويستخدم شبكة الإنترنت في الحديث والتواصل، وبذلك تغيرت شكل العلاقات الأسرية التقليدية وظهرت أشكالا متعددة من طرق الترابط والحوار.

2- **حل التواصل الافتراضي محل التواصل الإنساني**: حيث يستغرق أفراد الأسرة في العالم الافتراضي ويبتعدون عن العالم الواقعي، وهذا أدى إلى ضعف العلاقات الداخلية للأسرة وتغلب عليها الطابع الفردي وانخفض التفاعل الاجتماعي، وتأثرت العلاقات الأسرية بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء أو حتى الأخوة مع بعضهم البعض.

3- **الصراع المستمر بين الآباء والأبناء**: فاستخدام الأبناء لشبكة الإنترنت أدى إلى انشغال الوالدين عن أبنائهم وقصروا في القيام بما عليهم من واجبات تجاه الأسرة، وهذا ما نلاحظه على أغلب الأسر والآباء، فقد تولد لدى الكثير منهم إحساس بالعجز تجاه أبنائهم لكثرة التوجهات والأوامر التي يطلقونها دون استجابة تذكر، أو ردود فعل ايجابية.

لقد أحدثت شبكة الإنترنت تحولات عميقة داخل الأسرة وتجلت أبرز مظاهرها في العلاقات الأسرية، وطريقة التعامل والحوار الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة، وذلك نتيجة لقضاء أفرادها ساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت، التي فتحت الفرصة أمام هؤلاء الأفراد للتفاعل من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية، كما أنها شاركت الأسرة في تشكيل منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية، وباتت تشكل شخصياتهم ومقومات السلوك الاجتماعي لديهم بما في ذلك العلاقات الأسرية.

تأسيسا على ما سبق يمكننا القول أنه على الرغم من الفوائد التي توفرها شبكة الإنترنت والتسهيلات التي تقدمها لمستخدميها، إلا أنها أثرت على العلاقات الأسرية، فقد أصبحت تشهد ضعفا وتصدعا في كثير من

الأحيان، كما أن الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها، كما قل الحوار والتفاعل، وأصبح الميل لتكوين العلاقات الافتراضية أكثر من الاعتماد على العلاقات الأسرية.

المطلب الثاني: شبكة الإنترنت

أولا: تعريف شبكة الإنترنت وأهم خصائصها

1. تعريفها:

تعد شبكة الإنترنت من أبرز مظاهر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي من أهم وأحدث تقنيات الاتصال التي أنشأها الإنسان للتفاعل مع الآخرين، لما لها من مميزات تيسر التفاعل بين الأفراد وتقصر المسافات والمساحات بينهم، كما أنها تخلق مساحات افتراضية لتواصل الأفراد.

وتعرف شبكة الإنترنت بأنها " شبكة مترابطة بمجموعة من الحواسيب المتزايدة في العدد، والمنتشرة حول العالم، والمتصلة ببعضها البعض عبر تكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية باستخدام شروط اتصال مقننة، بما يسمح لمستخدمي الشبكة من نشر واستقبال المعلومات بعناصرها المختلفة (من نصوص وصور وأصوات) وجعلها متاحة للجميع حول العالم". (أبو المجد، 2016. ص 4305).

كما تعرف بأنها" أداة للاتصال بالآخرين، وتكنولوجيا وسيطة هدفها التواصل وتحسين العلاقات الاجتماعية للفرد، وهي المكان الذي تنشأ منه علاقات اجتماعية". (مبروك، 2015. ص 38).

وقد عرفتها قطوش (2013) بأنها" دائرة معارف عملاقة يمكن للمشتركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني". (ص 55).

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة؛ أن شبكة الإنترنت شبكة عالمية سهلت الاتصال بين الأفراد وأوجدت طرق وبدائل متعددة للحوار وتبادل المعلومات في مساحات افتراضية ومواقع متنوعة يسهل الوصول إليها.

2. خصائصها:

تتميز شبكة الإنترنت بمجموعة من الخصائص جعلتها الوسيلة الاتصالية الأكثر استخداما وانتشارا بين أفراد المجتمع، فهي تجمع أكثر من وسيلة واحدة، كما أنها تتميز بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى، ولذا تتميز شبكة الإنترنت بخصائص جعلتها تتفوق وتتميز عن كل الوسائل الأخرى، ويمكن ايجاز بعض هذه الخصائص فيما يلي:

- قدرة شبكة الإنترنت على الوصول إلى عدد كبير من الناس في وقت قصير، وفي أماكن متفرقة من الكرة الأرضية، وتفسح المجال أمام عولمة المعلومة.
- تتميز بأنها شبكة مفتوحة ليست ملكا لأي جهة، الأمر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد مؤسسة واحدة من جهة، ويجنب السيطرة على الشبكة من قبل أي كان من جهة أخرى.
- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين، وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه وتبادلية. (فلة، 2009. ص 99).

ثانيا: مجالات استخدام شبكة الإنترنت

يمتد تأثير شبكة الإنترنت إلى جميع مجالات الحياة المختلفة، ولا تقتصر فوائدها على جانب معين، فهي تحتوي على معلومات وفيرة متعددة ومتنوعة تفيد مختلف الفئات، وذلك عن طريق الاستفادة من خدمات الإنترنت وموارده المختلفة، ففي مجال التعليم والبحث العلمي تشكل شبكة الإنترنت مصدرا مهما للحصول على المعلومات والكتب والأبحاث في مختلف التخصصات، أما في المجال الثقافي فهي وسيلة فعالة لانتشار الثقافات من خلال التواصل بين الأفراد داخل شرائح المجتمع الواحدة أو من مجتمعات ذات ثقافات مختلفة، أما في مجال التجارة فهي تقدم كافة البيانات على الشركات والتجار وسلعهم ومنتجاتهم وأسعارهم، هذا بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه شبكة الإنترنت لنقل الأخبار من أي مكان في العالم، كما أنها وسيلة جيدة لتحسين الخدمات الحكومية والمشاركة السياسية. (إبراهيم، 2018. ص 2103).

أصبحت الحاجة إلى استخدام الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي ضرورة ملحة من أجل ربط العلاقات الأسرية والاجتماعية في الوقت الراهن، فقد أصبحت هذه المواقع جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان اليومية

حيث حل الاتصال الوسيطي بدل الاتصال الشخصي ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي.

ثالثاً: ايجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت

من أهم ايجابيات هذه الشبكة أنها تجمع بشكل تكاملي بين خصائص الاتصال الجماهيري ووسائل الاتصال الجمعي وكذلك الشخصي في آن واحد، فهي تتيح لمستخدميها تفاعلا تبادليا كالذي يتيحه لهم الاتصال الشخصي، ويمكنهم من التحادث والتراسل في قضايا وموضوعات متنوعة مع شخص أو أكثر في آن واحد، اضافة إلى تزويد مستخدميها بالأخبار والمعلومات ومصادر المعرفة في أي موضوع من الموضوعات التي يريدونها. (ساري، 2005. ص 24).

ومن النتائج الايجابية كذلك هي القدرة على الوصول والتواصل مع الآخرين والاستفادة منهم والإفادة لهم، عبر التبادل الثقافي والعلمي وتبادل الأفكار، وبالتالي مساحة الاستفادة أصبحت أوسع لمن يريد أن يستفيد، كذلك وجود وسائل تعليمية كثيرة من خلال التعليم الافتراضي، إضافة إلى كون الإنترنت ميدانا واسعا للاقتصاد العالمي وطريقة لتوفير ما يحتاجه الشخص من بضائع بمختلف أشكالها. (الحسيني، 2020.ص7).

ومن سلبيات هذه الشبكة كما ذكرها الحسيني أنها سببت في تغير شكل العلاقات بين البشر، حيث أصبح الشخص الذي يعيش في دولة ما يستطيع أن يتواصل مع أشخاص آخرين يعيشون في دول أخرى، ما دامت تجمعهم لغة واحدة يمكن من خلالها أن يتواصلوا، بل حتى اللغة لم تعد عائقا أمام من يريد التواصل مع الآخرين، مما أدى إلى تشكل نوعا من العلاقات لم تكن معروفة وضعفت العلاقات الأسرية والقرابية بين أفراد المجتمع، كما عرف المجتمع العديد من الأعراف والثقافات والعادات الاجتماعية الدخيلة والتي قد لا تتوافق مع عادات وثقافة المستخدمين لهذه الشبكة، بل وأصبحت الضوابط والروابط تعتمد على أسس تختلف بنيويا وجذريا عن الروابط والأسس التي كانت سائدة عند الناس، كما أنها أصبحت وسيلة لترويج الأفكار الباطلة والمنحرفة.

رابعا: شبكة الإنترنت وآثارها على المجتمع

1. الآثار المترتبة على المجتمع نتيجة استخدام شبكة الإنترنت كثيرة ومتنوعة ومن هذه الآثار: بث الأفكار الهدامة التي لا تعرف إلا الدموية حلا لمشاكل المجتمع، وهذه الأفكار تجهل السباب ناقمين على مجتمعاتهم وأوطانهم.
2. شيوع روح الكسل والخمول وعدم السعي خلف الزرق والأعمال الطيبة لاكتسابها، حيث يقضي أفراد المجتمع معظم وأثمن أوقاتهم مع هذه الشبكات فتضيع الساعات أمام هذه الشبكة دون فائدة تعود على الأبناء أو أسرهم.
3. المنحى الاجتماعي الخطير الذي يتزايد اليوم: وهو الزيجات التي تتم عبر الإنترنت بل والطلاق أيضا ما سبب الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية وضعفت الروابط الأسرية، لقدرة الفرد على الاستغناء عن كل من حوله لو توفر له الإنترنت. (أبو المجد، 2016. ص 4321).

خامساً: تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية:

ذكرت العويضي في دراستها أن شبكة الإنترنت وسيلة لتكوين علاقات إنسانية جديدة من خلال التعامل مع فئات مختلفة من البشر في مختلف مناطق العالم، لكنها قد تكون خطرا يهدد سلامة الأسرة ويضرب جسور التواصل الدافئ ويمزق أواصر العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة إذا أسيء استخدامها، فشبكة الإنترنت التي يحكمها في الغالب العلاقات البشرية المختلفة وطرق تعامل الناس مع بعضهم البعض من خلالها تستمد سيئها وجيدها من طريقة تنفيذ وتطبيق هذه العلاقات البشرية عليها.

كما أضافت السطالي أن تنوع الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت أدى إلى انخفاض قيم الأخلاق والحقوق الاجتماعية والثقافية، فقد اصبح الأبناء معزولين داخل أسرهم، فالبرامج التي تقدمها شبكة الإنترنت غالبا ما تتسم بالفخامة والتسلية المفرطة والمبالغ فيها، وهذا بدوره أدى إلى فصل الأبناء عن أسرتهم وعن واقعهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وشجعت الأب على العيش والتحرر من القيم والتقاليد والعادات مما أدى بدوره إلى زيادة الخلافات الزوجية، كما أن قضاء ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية يسبب متاعب جسدية ونفسية تؤثر على قدرة الوالدين على القيام بالدور المناط بهم.

لقد أدخلت شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال متطورة جدا معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها والتي كان لها آثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، ونتج عن ذلك ظهور أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت وبشكل واسع على العلاقات الأسرية وفي شكل بناء الأسرة ووظائفها، فشبكة الإنترنت بالرغم من مميزاتها العديدة والمتنوعة وتوفيرها للخدمات الكثيرة لمستخدميها، إلا أنها ساهمت من ناحية أخرى في عزل أفراد الأسرة الواحدة بعضهم عن بعض بفعل الاستخدام الفردي للأجهزة الذكية والحواسيب المتصلة بشبكة الانترنت بشكل شخصي والذي عزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة وتكوين علاقات افتراضية بدرجة أضعفت العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة.

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- **منهج الدراسة**: اتساقا مع موضوع البحث ونوعه وتحقيقا لأهدافه، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، فالباحث لأبد وأن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة للحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها والوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها. يعرف المنهج الوصفي بأنه" عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكل رقمية معبرة يمكن تفسيرها". (دويدري، 200. ص 183).

2- **مجتمع الدراسة**: ويعرف مجتمع البحث بأنه" كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات"(عبد المؤمن، 2008. ص 148).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بالأسرة في مدينة بني وليد.

3- **عينة الدراسة**: العينة هي "جزء من السكان المعنيين بالدراسة والبيانات التي تجمع عنها تنطبق على ذلك المجتمع، وهي تمثل نسبة مئوية منه"، وقد تم اختيار عينة عشوائية من الأسر التي تستخدم شبكة الإنترنت في مدينة بني وليد، بلغ حجم العينة 105 مفردة،53من الذكور،52 من الإناث. (عميرة، ب. ن. ص16).

4- **أداة الدراسة**: يعرفها عبد المؤمن بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها.

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث تم تحديد استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم تصميم استمارة الاستبيان بشكل يخدم أهداف البحث ويساهم في الحصول على البيانات اللازمة، وقد اشتملت على جزئين: استخدم الجزء الأول منها في جمع البيانات الشخصية عن المبحوثين وهي النوع، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، أما الجزء الثاني من الاستمارة تمثل في العبارات التي تفيد في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتم تصميم استمارة استبيان للأزواج وأخرى للأبناء.

صدق الأداة: تم عرض الاستمارة بصورتها النهائية على مجموعة من المحكمين في علم الاجتماع لتحديد مدى شمول أسئلة الاستمارة للإجابة على تساؤلات البحث وطلب إليهم إبداء أي تعديلات مقترحة أو اقتراح أسئلة يرونها ضرورية وتخدم أهداف الدراسة، وبعد إعادة الاستمارة قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة التي حددها المحكمين في توصياتهم، وتم تطبيقها على عينة أولية مكونة من 18 مفردة من الأبناء والأزواج، للتأكد من وضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف البحث قبل إخراجها في صورتها النهائية وتطبيقها على عينة الدراسة.

5- **الأساليب الإحصائية ومعالجة البيانات**: وتعرفها الأشوح (2014) بأنها "الأساليب التي يتم الاستعانة بها من خلال علم الإحصاء الذي يقوم على المعالجة الرقمية والكمية للأرقام والخروج بدلائل قياسية ومعيارية وبعلاقات قياسية عالية الدقة بين العوامل محل الدراسة والتحليل". (ص 149). تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل الارتباط لقياس العلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت والعلاقات الأسرية، وذلك عن طريق برنامج SPSS لتحليل البيانات.

المبحث الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض هذا المبحث ما توصلت إليه الدراسة من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وهي كما يأتي:

الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات التالية: النوع والعمر والمستوى التعليمي.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث				المجموع
	العدد	53			52				105
	النسبة	%50.5			%49.5				
العمر	الفئــة	اقل من 30	من 30 إلى40	أكثر من 40	اقل من 30	من 30 إلى 40	أكثر من 40		105
	العدد	23	13	17	28	19	%5		
	النسبة	%21.9	%12.3	%16.1	%26.6	%18	%4.7		
المستوى التعليمي	الفئــة	طالب	متوسط	جامعي	عالي	طالب	متوسط	جامعي	عالي	105
	العدد	24	7	20	2	21	2	27	2	
	النسبة	22.8%	6.6%	19%	%1.9	%20	%1.9	%25.7	%1.9	

يتضح من خلال الجدول أن عدد الذكور والإناث متقارب في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الذكور(50.5%)، في حين بلغت نسبة الإناث(49.5%)، أما فيما يخص متغير العمر فإن أعلى عمر للذكور كان أقل من 30 بنسبة تقدر بـ(21.9%)، وكانت كذلك بالنسبة للإناث وبلغت(26.6%)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت يمكن تصنيفهم ضمن الفئة الشبابية، كما تبين من الجدول أن غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي مرتفع وهو المستوى الجامعي خاصة بالنسبة للإناث والتي بلغت (25.7%) في حين كانت نسبة الذكور(19%)، وهذا يؤكد مرة أخرى على أن الفئة الأكثر إقبالا على استخدام شبكة الإنترنت هم فئة متعلمة وتحظى بمهن مرموقة في المجتمع، وقد يرجع ذلك لأنهم يستخدمونه في الحصول على معلومات تفيدهم في تعليمهم أو في مجال عملهم أو في التواصل مع الآخرين من الثقافات المختلفة.

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	53			52			105
	النسب	%50.5			%49.5			
المهنة	الفئــة	في القطاع العام	في القطاع الخاص	لا يعمل	في القطاع العام	في القطاع الخاص	لا يعمل	105
	العدد	24	7	22	25	0	28	
	النسبة	22.8%	6.6%	%20.9	%26.6	%0	%26.6	

يوضح الجدول المبين أعلاه أن أغلبية المهن التي يعمل بها المبحوثين تركزت في القطاع العام بنسبة (26.6%) بالنسبة للإناث و(22.8%) للذكور وقد تركزت في مجال التعليم ويليها مهنة موظف، وذلك لأنها الوظائف الأكثر شيوعا في المجتمع، حيث يفضل الأفراد العمل في القطاع الحكومي مقابل مرتب معين يتقاضاه نهاية كل شهر من ناحية ولتفضيل المجتمع قطاع التعليم خاصة للنساء من ناحية أخرى، أما فيما يخص الأبناء فكانوا في مرحلة الدراسة وأغلبهم لا يعملون خاصة الإناث بنسبة (26.6%).

الجدول (3) يوضح بداية استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للأزواج وعدد ساعات الاستخدام يوميا.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	33			32			65
	النسب	%50.8			%49.2			
بداية استخدام شبكة الانترنت	الفئــة	اقل من 4 سنوات	من 4إلى7 سنوات	أكثر من 7سنوات	اقل من 4 سنوات	من 4إلى7 سنوات	أكثر من 7 سنوات	65
	العدد	3	14	16	5	11	16	
	النسبة	%4.6	%21.5	%24.6	%7.6	%16.9	%24.6	
عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت يوميا	الفئــة	اقل من 4 ساعات	من 4إلى7 ساعات	أكثر من 7 ساعات	اقل من 4 ساعات	من 4إلى7 ساعات	أكثر من 7 ساعات	65
	العدد	16	9	8	22	8	2	
	النسبة	%24.6	%13.8	%12.3	%33.8	%12.3	%3	

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية الأزواج يستخدمون الإنترنت منذ فترة طويلة وهي أكثر من 7 سنوات، وقد تساوت النسبة بين الذكور والإناث في ذلك وبلغت(24.6%)، أما أقل نسبة فكانت أقل من 4 سنوات وبلغت(4.6%) بالنسبة للإناث، وذلك راجع لانتشار الهواتف الذكية وباقات الإنترنت التي سهلت الاستفادة من خدمات شبك الإنترنت، أما فيما يخص ساعات الاستخدام فقد كانت النسبة الأعلى لمن يستخدمون شبكة الإنترنت لأقل من 4 ساعات وقد بلغت(33.8%)عند الإناث، و(24.6%) عند الذكور، في حين بلغت نسبة من يستخدمونه لأكثر من 7 ساعات(12.3%) عند الذكور وبنسبة(3%)عند الإناث ويرجع ذلك لانشغال الزوجة في مهام وواجبات الأعمال المنزلية والاهتمام بالأبناء.

الجدول (4) يوضح بداية استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للأبناء وعدد ساعات الاستخدام يوميا.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	20			20			40
	النسب	%50			%50			
بداية استخدام الانترنت بالسنوات	الفئــة	اقل من 4 سنوات	من 4إلى7 سنوات	أكثر من 7 سنوات	اقل من 4 سنوات	من 4إلى7 سنوات	أكثر من 7 سنوات	40
	العدد	4	8	8	0	20	0	
	النسبة	%10	%20	%20	%0	%50	%0	
عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميا	الفئــة	اقل من 4 ساعات	من 4إلى 7 ساعات	أكثر من 7 ساعات	اقل من 4 ساعات	من 4إلى7 ساعات	أكثر من 7 ساعات	40
	العدد	4	8	8	4	8	8	
	النسبة	%10	%20	%20	%10	%20	%20	

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأبناء يستخدمون شبكة الإنترنت منذ أكثر من 7 سنوات فقد بلغت نسبة الإناث(50%)، في حين بلغت نسبة الذكور(20%) وذلك راجعا لامتلاك الأبناء الهواتف الذكية منذ مراحل مبكرة باعتبارها قد أصبحت من الضروريات بالنسبة إليهم وهذا سهل عليهم استخدام شبكة الأنترنت والاستفادة من خدماتها، في حين بلغت نسبة الذكور الذين استخدموا الانترنت قبل أكثر من 7 سنوات(20%) أيضا، أما فيما يخص عدد ساعات الاستخدام اليومي فقد تبين من الجدول أن معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لأكثر من 7 ساعات يوميا بنسبة بلغت(20%) لكلا الجنسين، فقد أصبح الإبن غير قادر على التخلي عنها في حياته اليومية فهذه الشبكة توفر كل المعلومات والأخبار التي يحتاجها الفرد، وهذا مؤشر على أنها تستحوذ على جزء كبير من اهتمام المستخدم لهذه الشبكة، بالرغم من أهمية شبكة الإنترنت وقيمتها المعلوماتية والاتصالية والخدمية، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود جوانب سلبية تعود على مستخدميها أهمها الساعات الطويلة التي يقضيها البعض عند استخدامهم لها.

الجدول (5) يوضح أهم الأسباب والدوافع لاستخدام شبكة الإنترنت بالنسبة لأفراد العينة.

النوع	الفئة	ذكور					إناث				المجموع
	العدد	53					52				105
	النسبة	%50.5					%49.5				
أهم الأسباب	الفئة	للترفيه و التسلية	التعليم	تعلم مهارة	تكوين صداقات	مكاسب مادية	للترفيه و التسلية	التعليم	تعلم مهارة	تكوين صداقات	مكاسب مادية	105
	العدد	19	11	6	6	11	19	9	3	3	18	
	النسبة	%18	%10.4	%5.7	%5.7	%10.4	%18	%8.5	%2.8	%2.8	%17.1	

تتعدد الأسباب والدوافع التي تشجع الفرد على استخدام شبكة الإنترنت، وقد أجاب أفراد العينة أن سبب استخدامهم لشبكة الإنترنت كان بهدف الترفيه والتسلية وكانت النسبة متساوية عند الذكور والإناث وبلغت(18%)، وذلك بسبب الفراغ الناتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد يقضي معظم وقته على شبكة الإنترنت بهدف الترفيه والتسلية، في حين أجاب البعض الآخر أن السبب هو التعليم فهذه الشبكة نافذة حرة للاطلاع على أفكار وثقافات الشعوب الأخرى والحصول على المعلومات والبرامج التعليمية ويعد هذا استخدام ايجابي ومفيد لهذه الشبكة، وجاء في المرتبة الثالثة تحقيق مكاسب مادية وبلغت نسبة الإناث(17.1%) بينما كانت نسبة الذكور(10.4%) وذلك لانتشار فكرة التسويق الإلكتروني وبيع المنتجات من خلال هذه الشبكة وكثرة المواقع الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول (6) يوضح توزيع أفراد العينة من الأزواج حسب تنظيم استخدامهم لشبكة الإنترنت.

النوع	الفئـــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	33			32			65
	النسب	%50.8			%49.2			
تنظيم اوقات محددة للأنترنت	الفئـــة	دائمـا	أحيانا	نـــــادرا	دائمـا	أحيانا	نـــــادرا	65
	العدد	3	15	15	9	18	5	
	النسبة	%4.6	%23	%23	%13.8	%27.6	%7.6	

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين لا يستطيعون تنظيم أوقاتا محددة لاستخدام شبكة الإنترنت إلا أحيانا وكانت نسبة الإناث هي الأعلى وبلغت(27.6%) في حين بلغت نسبة الذكور(23%) ويمكن تفسير ذلك لأن أغلبية المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لاستخدام شبكة الإنترنت لأن ظروفه هي من تتحكم في وقت الاستخدام، وبلغت نسبة من أجابوا بنعم (13.8%) عند الإناث، و(4.6%) لدى الذكور، وذلك قد يكون بسبب أوقات الفراغ التي يتوفر للأزواج أكثر من الإناث والحرية في الاستخدام في أي وقت، وقد بلغت نسبة الذكور الذين أجابوا بنادرا (23%).

الجدول (7) يوضح توزيع أفراد العينة من الأبناء حسب تنظيم استخدامهم لشبكة الإنترنت.

النوع	الفئـــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	20			20			40
	النسب	%50			%50			
تنظيم اوقات معينة للأنترنت للأبناء	الفئـــة	دائما	أحيانا	نـــادرا	دائما	أحيانا	نـــادرا	40
	العدد	8	8	4	8	10	2	
	النسبة	%20	%20	%10	%20	%25	%5	

من خلال الجدول يتبين أن أعلى نسبة كانت لمن أجابوا أحيانا وبلغت (25%) عند الإناث، في حين بلغت نسبة الذكور(20%)، وهذا يعني أنهم لا يستطيعون ضبط وقتا محددا عند استخدامهم شبكة الإنترنت إلا في بعض الأحيان ، وهذا يؤكد على ضرورة ملاحظة الأهل لهم ومساعدتهم على ضبط أوقاتا محددة للاستخدام وإدارة الوقت بشكل مفيد، في حين كانت نسبة من أجابوا بنعم متساوية عند الذكور والإناث وبلغت(20%) وهي مؤشر جيد لقدرتهم على تنظيم الوقت بشكل لا يضر بالواجبات والمهام الأخرى التي يجب عليهم القيام بها، أما نسبة من أجاب بنادرا كانت أعلى عند الذكور وبلغت(10%) وقد يكون ذلك بسبب الالعاب الإلكتروني التي يفضلها الشباب خاصة الذكور والتي تستغرق ساعات طويلة من اللعب دون أن يشعر بالوقت.

الجدول (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب رقابة الوالدين على الأبناء عند استخدام شبكة الإنترنت.

النوع	الفئـــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	20			20			40
	النسب	%50			%50			
رقابة الوالدين	الفئـــة	دائما	أحيانا	نـــادرا	دائما	أحيانا	نـــادرا	40
	العدد	6	12	2	12	6	2	
	النسبة	%15	%30	%5	%30	%15	%5	

يتضح من خلال الجدول المتعلق بمدى علم الوالدين بما يقوم به الأبناء ويشاهدونه على شبكة الإنترنت ومناقشة ذلك معهم والاستماع إلى النصائح المقدمة إليهم أن نسبة من أجاب بدائما كانت الأعلى عند الإناث وبلغت (30%)، في حين بلغت عند الذكور (15%)، بينما كانت نسبة الذكور الذين أجابوا أحيانا أعلى وبلغت (30%)، والإناث بنسبة (15%)، وذلك لأن الذكور يستخدمون الإنترنت بشكل أكثر خارج البيت ومع الأصدقاء مما يمنحهم حرية أكثر في الاستخدام، في حين بلغت نسبة من أجابوا بنادرا (5%) لكلا الجنسين.

الجدول (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الزوجين.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	33			32			65
	النسب	%50.8			%49.2			
علاقة بين الازواج	الفئــة	قوية	متوسطة	ضعيفة	قوية	متوسطة	ضعيفة	65
	العدد	10	17	6	21	9	2	
	النسبة	%15.3	%26.1	%9.2	%32.3	%13.8	%3	

يتضح من خلال الجدول أن نسبة من أجابوا بأن العلاقة قوية بين الزوجين بلغت (32.3%) عند الإناث في حين بلغت نسبتها عند الذكور (15.3%) بمعنى أن الإناث أكثر ايجابية من الذكور في نظرتهم لطبيعة العلاقة، بينما كانت نسبة الذكور أعلى في كون العلاقة متوسطة وبلغت (26.1%) وقد يكون ذلك لانشغال الزوجة عنه في أعمال المنزل ومسؤولية الأبناء والاهتمام بيهم، وكانت نسبة الذكور الأعلى أيضا في كون العلاقة ضعيفة والتي بلغت (9.2%).

الجدول (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	33			32			65
	النسب	%50.8			%49.2			
طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء	الفئــة	قوية	متوسطة	ضعيفة	قوية	متوسطة	ضعيفة	65
	العدد	13	16	4	19	13	0	
	النسبة	%20	%24.6	%6.1	%29.2	%20	%0	

توضح البيانات أن علاقة الأمهات بأبنائهن كانت أعلى نسبة وبلغت (29.2%) من الآباء والتي كانت نسبتهم (20%)، ذلك لأن الأمهات الأكثر تعاملا وتفاعلا مع الأبناء خاصة وأن الثقافة السائدة تضع العبء الأكبر من التربية والاهتمام بالأبناء على الأم، في حين بلغت نسبة أن العلاقة متوسطة أعلى عند الآباء وكانت (24.6%) وبلغت عند الأمهات (20%) وهذا يحتم على الآباء ضرورة مشاركة أبنائهم والحوار معهم ومتابعتهم خاصة في ظل هذا التطور التكنولوجي والتقني.

الجدول (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض.

النوع	الفئــة	ذكور			إناث			المجموع
	العدد	20			20			40
	النسب	%50			%50			
العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض	الفئــة	قوية	متوسطة	ضعيفة	قوية	متوسطة	ضعيفة	40
	العدد	14	4	2	16	4	0	
	النسبة	%35	%10	%5	%40	%10	%0	

من خلال الجدول يتضح أن علاقة الأخوة فيما بينهم تتسم بالقوة وخاصة عند الإناث والتي بلغت (40%) وكانت عند الذكور بنسبة (35%) وقد يكون لتقارب أسلوب التفكير وطريقة التعامل بينهم، كذلك قدرتهم على التعايش مع التكنولوجيا والتعامل معها أكثر من الوالدين، فشبكة الإنترنت تتميز بأنها اتصالية تكاملية تفاعلية تتطلب مستوى وعي وإدراك لمن يستخدمها، في حين كانت نسبة من أجابوا بأنها متوسطة (10%) عند كلا من الذكور والإناث.

الجدول (12) يوضح تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الأزواج.

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6.663	1	6.663	17.375	.000[b]
	Residual	23.775	62	.383		
	Total	30.438	63			

تم استخدام معامل الانحدار لحساب تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الزوجين، فكانت نتائج معامل الانحدار بين المتغيرين بقيمة (0.468%) عند مستوى دلالة (0.01%). وهذا يعني أنه هناك تأثير لاستخدام شبكة الأنترنت على العلاقة بين الزوجين، فكلما زاد الاستخدام تضعف قوة العلاقة بين الزوجين.

وهذا يتطلب من الازواج ضرورة تنظيم أوقات محددة لاستخدام شبكة الإنترنت واستخدام اسلوب الحوار والمناقشة وتبادل وجهات النظر فيما بينهم والاستفادة من خدمات الأنترنت بشكل أكثر ايجابية.

الجدول (13) يوضح تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الوالدين والأبناء.

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.365	1	1.365	3.779	.056[b]
	Residual	22.385	62	.361		
	Total	23.750	63			

من خلال البيانات الواردة في الجدول بعد حساب معامل الانحدار لمعرفة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على علاقة الوالدين بالأبناء كانت النتيجة (056. %) بمنعي أنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05%) وهذا يؤكد أن العلاقة بين الوالدين والأبناء لا تتأثر باستخدام شبكة الإنترنت وهذه يعد مؤشر على وجود لغة الحوار وأن العلاقة ليست متوترة داخل نطاق الأسرة، وهذا يشجع الوالدين على تعليم الأبناء كيفية التعامل معها وتوجيههم إلى أهمية الاستفادة من الجوانب الإيجابية لها.

الجدول (14) يوضح تأثير استخدام شبكة الإنترنت على الأبناء ببعضه البعض.

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.347	1	.347	1.093	.303b
	Residual	12.053	38	.317		
	Total	12.400	39			

من خلال البيانات الواردة في الجدول بعد حساب معامل الانحدار لمعرفة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على علاقة الأبناء ببعضهم كانت النتيجة (303. %) بمنعى أنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05%) وهذا يؤكد أن العلاقة بين الأبناء لا تتأثر باستخدام شبكة الإنترنت وهذا يؤكد النتيجة السابقة التي أكدت على قوة علاقة الأخوة فيما بينهم.

النتائج:

خلصت الدراسة الميدانية لجملة من النتائج أهمها ما يأتي:

1. بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت يمكن تصنيفهم ضمن الفئة الشبابية، كما أن مستواهم التعليمي مرتفع.
2. أوضحت الدراسة أن أغلبية المهن التي يعمل بها المبحوثين تركزت في التعليم أو مهنة موظف.
3. أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة من الأزواج والأبناء يستخدمون شبكة الإنترنت منذ فترة طويلة تجاوزت 7 سنوات.
4. بينت الدراسة أن أهم أسباب ودوافع استخدام شبكة الإنترنت كانت للترفيه والتسلية.
5. أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة لا يستطيعون تنظيم أوقاتا محددة لاستخدام شبكة الإنترنت إلا أحيانا.
6. أن تأثير استخدام شبكة الإنترنت كانت على العلاقة بين الأزواج، في حين لم تتأثر العلاقة بين الوالدين والأبناء، وكذلك فيما يخص علاقة الأبناء ببعضهم البعض لم تتأثر باستخدام شبكة الإنترنت.

التوصيات:

1. الحرص على توعية كل أفراد الأسرة مستخدمي شبكة الإنترنت بمخاطر الجلوس أمام هذه الشاشات الصغيرة لساعات طويلة وهذا لما يخلفه من آثار اجتماعية وثقافية وأسرية.
2. ضرورة إعطاء أهمية أكثر لموضوع الأسرة والعلاقات الأسرية في ظل تحديات العولمة والشبكة العنكبوتية.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل أعمق ويشمل كل الشرائح والفئات العمرية المختلفة في المجتمع الليبي وخاصة بعد توفر الهواتف الذكية بشكل كبير ولدى معظم أفراد المجتمع.
4. ضبط الوقت وتحديده بوقت معين مسبقا، بحيث لا يطغى على واجبات الفرد ومسؤولياته تجاه نفسه وتجاه من حوله من أسرته ومجتمعه.
5. تحديد الأهداف من تصفح الإنترنت قبل استخدامه وكذلك تحديد البرامج والتطبيقات التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. الاشوح، زينب. (2014). طرق واساليب البحث العلمي وأهم ركائزه. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. حجاب، محمد منير. (2004). المعجم الإعلامي. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
3. الحسيني، عدنان. (2020). الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، رؤية فقهية. النجف الاشرف مرتضى الجابري.
4. دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر. دمشق.
5. ساري، حلمي خضر. (2005). ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
6. السطالي، نرمين حسين. (2009). أثر شبكات الإنترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة. ببلومانيا للنشر والتوزيع. القاهرة.
7. عبد المؤمن، معمر. (2008). البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات. منشورات جامعة 7 أكتوبر.

8. عميرة، جويدة. (د.ن). التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية. حموانا للنشر والتوزيع.
9. غيث، محمد عاطف. (1992). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

ثانياً: الدوريات

1. إبراهيم، نيفين محمد جلال. (2018). الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات لدى المرأة الريفية المتعلمة بريف محافظة الغربية. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية:(45).
2. أبو المجد، عبد الله موسى محمد. (2016). ظاهرة إدمان الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وعلاج القران الكريم لها. المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة. (7).
3. جعفر، ضمياء عبدالاله. مسلم، سعاد حمود. (2012)."أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي: دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية". مجلة المستنصرية والدولية:(39).
4. جويدة، عسولات. (2022)."أهمية العلاقات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بولاية البليدة". مجلة آفاق لعلم الاجتماع.12(1).
5. الحاوري، عبد الغني أحمد علي. (2021). العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين.
6. الحراري، فرج الدين. انبيه، الصادق علي. (2019)."تأثير العولمة على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي". مجلة القلعة جامعة المرقب:(12).
7. خديجة، فدول. عبد الجليل، ساقني. (2020)."واقع التعارف والزواج عبر الانترنت "الفيسبوك نموذجا". مجلة آفاق علمية:14(4).
8. رمضان، عصام جابر. (2017)."انعكاسات شبكات التواصل على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية:6، (20).
9. السروجي، فاطمة نبيل محمد محمود. (2021)."إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب دراسة ميدانية". مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية:1(3).
10. شكيرب، آسيا. (2016)."أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير أنماط العلاقات الأسرية". مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام.4(3).
11. قاسم، سعيد عيد. (2018)."أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها". مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. (6).
12. كريمة، شعبان. (2017)."العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية". المجلة العلمية لجامعة الجزائر. (9).
13. لعشب، جمال. مباركي، وليد.(2022)."وهن العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية" دراسة ميدانية على عينة من الأسر مدينة بريكا أنموذجا". مجلة التمكين الاجتماعي:4(2).

14.مطالقة، أحلام. العمري، رائقة علي. (2018)."أثر مواقع التواصل الاجتماعية على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات". مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون:45(4).
15.موسى، عبد الرزاق. فرج عائشة. (2019)."بعض تأثيرات استخدام الفيس بوك على العلاقات في الأسرة الليبية: دراسة ميدانية بمدينة الخمس".(12).

ثالثاً: الرسائل العلمية

1. الأحمري، فاطمة بنت محمد نجيب. (2014)."أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض". رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود. قسم الدراسات الاجتماعية.
2. العويضي، إلهام بنت فريج بن سعيد. (2004)."أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة". رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية. جدة.
3. فلة، قيدوم. (2009). أثر استخدام الإنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر. رسالة ماجستير منشورة في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.